

Distr.: General
22 June 2017
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٧ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم
بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية
لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه رسالة مؤرخة ٨ حزيران/يونيه ٢٠١٧ موجهة من رياض حجاب،
المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) بيتر ويلسون
القائم بالأعمال بالنيابة



مرفق الرسالة المؤرخة ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٧ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالعربية]

بالنيابة عن الهيئة العليا للمفاوضات لقوى الثورة والمعارضة السورية، وبقلق شديد، أوجّه انتباهكم إلى التصعيد العسكري الأخير في درعا في جنوب سوريا على يد نظام الأسد وحلفائه الإيرانيين ومليشياتهم الطائفية.

منذ بداية حزيران/يونيه، كثّفت قوات النظام السوري - بدعم من الميليشيات الإيرانية، مستفيدة من الغطاء الجوي الذي وفره حلفاء النظام - هجماتها العشوائية ضد المدنيين في جميع أنحاء سوريا. وكانت محافظة درعا في واجهة هذا الهجوم. فقد سجّل النشاط على الأرض في الأيام الخمسة الماضية فقط استخدام ما لا يقل عن ١٤٧ برميلاً متفجراً، و ٦٥ غارة جوية، و ١٥٠ قذيفة مدفعية، و ١٦٠ صاروخاً من صواريخ الفيل من قبل نظام الأسد على درعا ومناطقها الريفية. وفي آخر هجوم له ضد المدنيين، فإن النظام مرة أخرى يواصل استراتيجيته العسكرية دون عقاب وبدعم من حلفائه. وبالفعل، فقد انضمت في نهاية الأسبوع الماضي قوات إضافية من حزب الله وغيرها من الميليشيات المدعومة من إيران إلى قوات النظام في منطقتي المنشية ودرعا البلد في محافظة درعا لدعم الهجوم.

وأدى تصعيد النظام إلى مقتل العشرات بحسب توثيق الشبكة السورية لحقوق الإنسان. وفي ١ حزيران/يونيه، قتلت عبوتان ناسفتان من قبل النظام ما لا يقل عن ١٦ شخصاً على طريق كفر شمس - عقربا في محافظة درعا. وفي اليوم نفسه، أسقطت مروحيات النظام البراميل المتفجرة على مخيم درعا للاجئين، مما أسفر عن مقتل مدنيين بمن فيهم طفل. وفي ٥ حزيران/يونيه، أدت ضربات النظام وحلفائه الجوية على بلدة طفس، في درعا إلى مقتل ١٢ شخصاً من بينهم ٣ أطفال. وفي ٤ حزيران/يونيه، قتلت الطائرات الحربية ٦ مدنيين في مختلف المحافظات السورية، من بينهم امرأتان في بلدة الغارية الغربية في محافظة درعا.

إن العنف العشوائي من قبل النظام في درعا وفي أنحاء سوريا لا ينتهك العديد من قرارات مجلس الأمن الدولي فحسب - ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٤ (٢٠١٥) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٣٢ (٢٠١٦) - ولكنه أيضاً يهدّد مصداقية الجهود الدولية لوقف العنف بما في ذلك مناطق تخفيف التوتر التي تم اقتراحها مؤخراً. وبالإضافة إلى ذلك، يثير هجوم درعا تساؤلات خطيرة حول دور إيران السلمي في اتفاقية منطقة تخفيف التوتر. ومن الواضح أنه بدون وجود إنفاذ حيادي وذي مصداقية لمناطق تخفيف التوتر وبدون وجود عواقب يتم إنفاذها على النظام وحلفائه عند انتهاكهم لها، فسيستمر النظام في سعيه لفرض حل عسكري وتعطيل الجهود الدولية الداعمة للعملية السياسية دون أي تراجع.

لذلك تدعو الهيئة العليا للمفاوضات لقوى الثورة والمعارضة السورية مجلس الأمن إلى:

- إنشاء آلية مراقبة حيادية لمناطق تخفيف التوتر عبر سوريا، مع دور واضح للأمم المتحدة في الإشراف عليها. كما يجب عدم الوثوق بأولئك الذين ينتهكون الاتفاقية بمراقبتها.

- ردع الهجمات العشوائية على المدنيين في المستقبل بفرض عواقب ذات مصداقية على مرتكبي هذه الهجمات.
 - السعي لخيارات ضمان المساءلة الآن لانتهاكات القانون الدولي. ويشمل ذلك إنشاء محكمة مخصصة في إطار الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث أثبتت بالفعل أنها وسيلة ذات مصداقية للعمل على تحقيق العدالة والمساءلة في سوريا.
- لقد أثبت النظام مراراً وتكراراً بأنه لن يتخلى عن استراتيجيته العسكرية ولن يشارك بصورة جادة في المفاوضات ما لم يُجبر على القيام بذلك. ونحن نتطلع إلى أعضاء مجلس الأمن والجمعية العامة، سوياً وبشكل أحادي الجانب، لإظهار القيادة اللازمة لإتاحة إجراء عملية سياسية ذات مصداقية. ويبدأ ذلك بحماية المدنيين على الأرض وفرض نفوذكم على النظام وحلفائه في المحادثات السياسية في جنيف. فالشعب السوري يعتمد عليكم لحماية طموحاته بسوريا المستقبل.

(توقيع) رياض

المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات

لقوى الثورة والمعارضة السورية